لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب
لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع والتقدير
مهما يذكر انسان في حال علم فالذي وصفت عالم ويجوز ان يكون ناصبها ما
بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا مؤكدة والتقدير
مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل ما بعده
فيما قبله نحو اما علما فهو ذو علم تعين ان يكون العامل فعل الشرط فلو كان المصدر
التالي اما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى
ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما
نقله ابن هشام الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر
علما فالذي وصفت عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى
بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب **تنبيهان** الاول مذهب سيبويه
في المصدر الواقع موقع الحال انه هو الحال وذهب الاخفش والمبرد الى
انه مفعول مطلق وعامله المحذوف هو الحال وذهب الكوفيون الى انه
مفعول مطلق منصوب بالفعل قبله وليس في موضع الحال وذهب بعضهم
الى انها مصادر على حذف مضاف فتقدير في اتيته ركضا اتيان ركض وكذا
سائرها وقيل هي احوال على حذف مضاف اي اتيته ذا ركض وكذا سائرها
الثاني في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة **تنبيه** على وقوع
المصدر المعرفة حالا بقلة وهو ضربان علم جنس كقول العرب جاءت
الخيل بداد فيؤول بنكرة اي متبددة وذو اداة كقوله ارسلها
العراك ولم يذدها فيؤول على زيادة ال وفيه وفي نحوه ثلاثة مذاهب
احدها انه مصدر في موضع الحال وهو مذهب سيبويه والثاني
انه معمول الفعل مقدرا اي تعترك العراك وهو مذهب الفارسي
والثالث انه معمول لحال محذوفة اي معتركة العراك وذهب ابن

الطراوة

الطراوة الى ان العراك نعت مصدر محذوف وليس بحال اي الارسال
العراك وانشد ثعلب فاوردها العراك وزعم ان العراك مفعول ثان
لاوردها ونقل عن الكوفيين ان ارسلها مضمن معنى اوردها ثم انتقل الى صاحب
الحال فقال **ص** ولم ينكر غالبا ذو الحال **ش** وذلك لشبهه بالمبتدأ
واشار بقوله غالبا الى انه قد ينكر في غير المواضع الآتية قليلا حكاه سيبويه
وجعله مقيسا بغير شرط وان كان الاتباع اقوى والقياس قول يونس
والخليل خلافا لمن قال لا يجوز في غير الموصوف الا سماعا ما لم يتقدم عليه
وقوله **ص** ان لم يتأخر **ش** يعني عن الحال نحو هذا قائما رجل مثل به
سيبويه واما نحو فيها قائما رجل فظهر من كلام سيبويه ان ذا الحال هو
المبتدأ لا الضمير المستكن في الخبر كما ذهب اليه قوم قال في شرح
التسهيل وقول سيبويه هو الصحيح لان الحال خبر في المعنى فجعله لاظهر
الاسمين اولى من جعله لاغمضهما قيل وهذا يستقيم لو تساويا في التعريف
وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا فالضمير فيه عند
سيبويه والفراء الا اذا تأخر وقوله **او يخصص** يعني باضافة
نحو في اربعة ايام سواء للسائلين او وصف نحو فيها يفرق كل امر حكيم
امرا من عندنا خلافا لمن شرط وصفين ولو قيل ان الحال من الضمير في
الوصف لكان اولى وقوله **او يبن** اي يظهر **من بعد نفي** كقوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم خلافا للزمخشري في جعل
الجملة صفة قرية **او مضاهيه** يعني مشابه النفي وهو النهي والاستفهام
فالنهي كقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام
كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
ومثل النهي بقوله **ص** لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا **ش** فهذه
ستة مسوغات على التفصيل وزاد في التسهيل ثلاثة احدها ان يكن